الامر الى الله تعالى ولا بد لطالب العلم من التوكل في طلب
العلم ولا يهتم ولا يغتم لامر الرزق ولا يشغل من الاشغال
قلبه بذلك اي بتحصيل الرزق روي ابو حنيفه رحمه الله
عن عبد الله بن الحسن الزبيدي اي المنسوب الى الزبيد
بطن قبيلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هو من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه وهذه الجملة
مع آخرها مفعول روي في دين الله اي من صار عالما باحكام
الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى همه اي مقصوده ورزقه
من حيث لا يحتسب اي من كان لا يظن الرزق منه فانه
من اشتغل قلبه بالرفع فاعل شغل بامر الرزق من النفقة
والكسوة فلما يتفرغ اي لا يتفرغ لجواز ان يكون القلة كناية
عن العدم لتحصيل مكارم الامور اي اسراف الامور وخيارها
قيل مكارم اي اتراكها لا ترحل انت لبغيتها اي لا تسافر
انت لطلبها واقعد عن دعوى المكارم فانك انت الطاعم
الكاسي انت ذو طعام وذو كسوة ومشغول لتحصيلهما فانا
يتيسر لك تحصيل المكارم قال رجل لمنصور الحلاج اوصني
فقال اي المنصور هي اي الوصية ويجوز ان يكون امرا

الاخلاق ومعالي

من

من هي بمعنى اصلح اي اصلح نفسك خبر لمبتداء اي ما
اوصي اليك نفسك ان لم تشغلها وتستعملها في طلب
المكارم اشغلتك اي شغلت نفسك اياك باتباع مرادتها
فينبغي لكل احد ان يشتغل من الاشتغال نفسه منصوب على
انه مفعول يشغل باعمال الخير حتى لا يشتغل نفسه بهواها
لما ان اعمال الخير تمنع الاتباع بالهوى لانهما متضادان اذ متى
وجد احدهما امتنع الآخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا
لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره
الله تعالى بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير
لانتفاء فراغ القلب ويهتم لامر الآخرة لانه اي امر الآخرة
ينفع اياه في الآخرة واما قوله صلى الله عليه وسلم جواب
عن سؤال مقدر كأنه قيل انت قلت ان العاقل لا ينبغي
له ان يهتم لاجل الدنيا فكيف قال الله صلى الله عليه وسلم
ان من الذنوب لا يكفرها الا الهم المعيشة اي الاضطراب
لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر هم لا يخل باعمال
الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة
فان ذلك القدر من الهم والقصد اي ذلك القدر اليسير

ذنوبا

ان من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما قوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University